الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية

Perceived self-efficacy and its relationship to students' affiliation to a profession Social Work

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٨/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٨/١٠

تاريخ القبول ٢٠٢٢/٨/٢٨

إعداد

أ.م.د / شامية جمال سيد على

استاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ

أ.م.د / شامية جمال سيد على
استاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداتين الأولى لقياس الكفاءة الذاتية المدركة ، والثانية لقياس انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ، تم اختيار عينة مكونة من (٣٣٢) طالبًا وطالبة بالطريقة العشوائية من طلاب كلً من الفرقة الأولى والرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

وبعد أن تم جمع بيانات الدراسة وتحليلها توصلت الباحثة إلى النتائج الأتية :

- مستوى كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية مستوى جيد .
- الكفاءة الذاتية المدركة تحقق الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية طبقاً لاستجابات المبحوثين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير الفرقة الدراسية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير النوع .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي لمتغير محل الإقامة اثناء الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير محل الإقامة .

توصية : توصي الباحثة بتنفيذ برامج تدخل مهني لزيادة مستوى كلً من الكفاءة الذاتية المدركة ، والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية خاصة لطلاب الفرقة الأولى.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة – انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .

Perceived self-efficacy and its relationship to students' affiliation to a profession Social Work

Abstract

The current study aimed to determine the relationship between perceived self-efficacy and belonging to the social work profession. Both the first and fourth year of the Faculty of Social Work, Fayoum University.

The results were as follows:

- The level of both perceived self-efficacy and students' belonging to the social work profession is good.
- Perceived self-efficacy achieves belonging to the profession of social work according to the respondents' responses.
- There are statistically significant differences on a level of morale less than (0.05), in the level of each of the perceived self-efficacy and belonging to the profession of social work attributed to the variable of the study group.
- There are no statistically significant differences for a morale level less than (0.05), in the levels of perceived self-efficacy and belonging to the social work profession that are attributed to the gender variable.
- There are no statistically significant differences for a level of morale less than (0.05), in the levels of both perceived self-efficacy and belonging to the social work profession due to the variable of residence during the study.
- There are no statistically significant differences for a morale level less than (0.05), in the levels of perceived self-efficacy and belonging to the social work profession that are attributed to the variable of residence.

Recommendation:. The researcher recommends implementing professional intervention programs to increase the level of both perceived self-efficacy and belonging to the social service profession.

Keywords: Perceived self-efficacy - students' affiliation to the profession of social work.

أولاً: مشكلة الدراسة:

شباب اليوم هم حاضر الأمة و مستقبلها و عليهم تقع مسئولية النهوض بمجتمعاتهم و هذا ما اوجب علي القائمين بالأمر الاهتمام بالمرحلة الجامعية و طلابها ، ويعتبر الانتماء للمهنة التي سوف يلحق بها الطالب الجامعي بعد التخرج من اهم محددات التوافق لدي الانسان حيث ان الانتماء للمهنة يقتبس التغيرات السلبية و الإيجابية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلا كما ان التوجه نحو المستقبل له علاقة باتزان الفرد الانفعالي و إنجازه الشخص في مجالات الحياة المختلفة بصورة عامة و الاكاديمية بصورة خاصة .

والطلاب في المرحلة الجامعية يواجهون كثيرًا من التحديات عندما يحاولون وضع تصور للإمكانيات المستقبلية للمهن التي يمكن أن يعملون بها ، والتخطيط لمسار حياتهم المهنية ، وذلك لافتقارهم للمعلومات عن ذواتهم او عن المهن المتاحة والتي تتناسب مع قدراتهم وميولهم أو من عمليات اتخاذ القرار المهنى مما يؤدى إلى حالة من التردد في اتخاذ القرار المهنى أو اتخاذ قرارات غير صائبة ، مما يستوجب معرفة طبيعة الصعوبات التي يوجهها الطلبة الجامعيين في اتخاذ القرار المهنى ، كما أن الفاعلية الذاتية تمثل الدافع الذى يدفع الأفراد نحو القيام بالسلوك المهنى أو تجنب القيام به ، حيث ان مستوى الذات المدركة المرتفع له علاقة ارتباطية موجبه مع الفاعلية المهنية .

فالمهنة تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد ، سواء كان ذلك من النواحي النفسية أو الاجتماعية ام الاقتصادية فهي تمثل اسلوب حياة الفرد و تلعب دوراً في تشكيل انماط البنيه النفسية له و اذا ما اختار الفرد المهنة المناسبة لميوله و قدراته فان ذلك سيؤدي الي الشعور بالرضا الوظيفي ، وزيادة الانتاج في فشل الفرد و المجتمع بالفائدة ، وعلي العكس من ذلك فان فشل الفرد في اتخاذ القرار المهني سيؤدي الي الشعور بالفشل و الاحباط و التوتر.

وهذا ما اشارت اليه دراسة Minnich (2014) بشعور الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة بالحرمان من حقوقهم ، والتمكين هو الفرضية الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية ، ومع ذلك فإن الاخصائيين الاجتماعيين يشعرون بالتهميش ، وسوء فهمهم وعدم تقديرهم ، والتعبيرات الشائعة عن الافتقار إلى التمكين والفعالية الذاتية .

وهو ما أكدته عليه دراسة التمامى (٢٠٠٨) على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتعديل اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد نحو المهنة ، حيث أشارت الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من الفرقة الأولى أثناء الاختبارات الشفوية للتعرف على مدى اتجاهات الطلاب الجدد نحو المهنة ومدى ارتباطهم بها وإدراكهم لمعارفها ومهارتها ثبت أن نسبة (٧٥%) من الطلاب لم يلتحقوا بالمهنة إلا اجبارًا عن إراداتهم وليس باختيارهم ، وبالتالي لا يعرفون أي معلومات عن

المهنة مما تكون عندهم بعض الاتجاهات السلبية عنها.

أوضحت أيضًا دراسة أبا الخيل (٢٠١٥) أن تنمية الفاعلية الذاتية المهنية لدي الطلاب تساعد علي خفض درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني ، و لتساعد علي سلوك الاستكشاف المهني و تنمية الهوية المهنية لدي الافراد و الالتزام المهني ، و التي تعتبر عوامل مهمة في الاختيار المهني و استمرار بذل الجهد في البحث عن وظيفة و الحفاظ عليها .

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات السيسيولوجيا منها :

دراسة Grissett(2008) والتي هدفت لتحديد مستوى وعلاقات صراع الأدوار الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين والفعالية الذاتية ، واستكشف التحقيق أيضًا ما إذا كانت مستويات وعلاقات تصورات الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي تختلف بناءً على العمر ، وسنوات الخبرة في الخدمة الاجتماعية ، ومستوى التحصيل العلمي ، وعدد المدارس التي عمل بها ، وعدد فرص التطوير المهني، وعددهم ٤٥ أخصائي اجتماعي ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين تضارب الأدوار وغموض الأدوار ، في حين أن كلا البنائين كان لهما علاقة سلبية مع الكفاءة الاجتماعية للأخصائى الاجتماعي بالمدرسة ومع كل من الفروع الاجتماعية للعاملين بالمدرسة. بالنسبة لكل متغير سكاني ، كان للصراع بين الأدوار علاقة قوية .

دراسة الرفوع (٢٠٠٩) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و القدرة علي حل المشكلات، و تكونت عينة الدراسة (٣٢٠) طالبا و طالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية ، وبينت نتائج الدراسة ان مستوي الكفاءة الذاتية المدركة كان عاليًا فين حين ان مستوي الطلبة في القدرة علي حل المشكلات كان متوسطا، و وجود فروق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تغري للجنس و لصالح الذكور و للتخصص الاكاديمي و لصالح ذوي التخصص العلمي.

دراسة الزق (٢٠٠٩) والتي هدفت إلي معرفة مستوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدي طلبة الجامعة الاردنية و الفروق في هذا المستوي تبعا لمتغيرات الكلية و الجنس و المستوي الدراسي و التفاعل بينها ، و تألفت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالب و طالبة من طلبة البكالوريوس نصفهم من الكليات العلمية و نصفهم من الكليات الانسانية موزعين بالتساوي من السنوات الاولي حتي الرابعة ، واظهرت النتائج ان مستوي الكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة الجامعة الاردنية متوسطة ، كما اشارت الي وجود فروق وفقا للمستوي الدراسي ، لتكون في اعلي مستوياتها في السنة الرابعة ، كما اشارت الي عدم وجود فروق وفقا للجنس الا أن هناك تفاعل بين الجنس و المستوي الدراسي و كذلك بين المستوي الدراسي و الكلية .

دراسة(Bai(2009 والتي سعت إلى التحقيق في الحالة المهنية لطلاب الدراسات العليا والفعالية الذاتية ، وتحليل العلاقة بين الكفاءة

الذاتية لمرحلة ما بعد التخرج ، والاكتفاء الذاتي في البحث المهني ، والاكتفاء الذاتي في اتخاذ القرارات المهنية ، وعلاقتها بالقيم المهنية وطبقت على (٣٨٢) من طلاب الدراسات العليا باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية الوظيفي ، والاستجابة لمقياس الكفاءة الذاتية للبحث الذاتي ومقياس الكفاءة في صنع القرار ، واختيار قيمة الاستبيان الموجه نحو الوظيفة ، ويستخلص النتائج التالية: الكفاءة الوظيفية لدى الخريجين ، وبالنسبة لمتغير الجنس لدى الذكور إحساس أعلى بمستوى الكفاءة الذاتية المهنية عن الأناث ، وخاصة في المستوى العام للفعالية الذاتية الوظيفية وواجبات العمل .

دراسة الشرفا (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف علي الذات المهنية للمرشدين النفسيين ف العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة ،و بلغت عينة الدراسة(٢٧٩) مرشدا و مرشدة ، وتوصلت الدراسة الي وجود ارتباطًا دالاً احصائيا بين تقدير الاخرين و المقاييس الفرعية لمقياس الذات المهنية ، كما توصلت الدراسة الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تغري لمتغير الجنس و المرحلة الدراسية ، والمنطقة التعليمية، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير العمر في بعدي الطموح و القيم المهنية.

دراسة هيبى (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق المهنى لدى المرشد النفسي ، كما اختيرت عينة قوامها من (١٥٠) مرشدا ومرشدة يعملون في مدارس منطقة عكا ، وبعد أن تم جمع بيانات الدراسة وتحليلها توصل الباحث إلى النتائج الأتية (وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق المهنى لدى المرشد النفسي في عكا ، مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين كانت ضمن المستوى المتوسط ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشد النفسي في عكا تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة سعيد (٢٠١٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير فوق المعرفي والتحصيل الاكاديمي وتم اختيار عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة ، يدرسون في المرحلة الثانوية في منطقة عكا وبعد أن تم جمع البيانات وتحليلها توصلت الباحثة إلى النتائج الأتية (أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا كانت ضمن المستوى المتوسط ، أن مستوى التفكير فوق المعرفي لدى طلبة المرجلة الثانوية في منطقة عكا ضمن المستوى المتوسط للدرجة الكلية والدرجات الفرعية على الابعاد ، هناك علاقة ارتباط دال احصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي.

دراسة علوان (٢٠١٢) هدفت الي التعرف علي مستوي الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة بابل جامعة بغداد ، و الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا لمتغير الجنس و التخصص ، وتكونت عينة البحث من(٣٠٠) طالب و طالبة ، و اظهرت النتائج

تمتع عينة البحث بكفاءة ذاتية مدركة و اظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في حينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا لمتغير التخصص و لصالح التخصص العلمي .

دراسة السهلى (٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد عينة الدراسة وعددهم (١٨٠) معلمة للكفاءة الذاتية العامة والشخصية باختلاف المؤهل العلمي لدى معلمات التوحد في السعودية ولصالح المعلمات من فئة المؤهل العلمي (الدبلوم) في الترتيب الأول ، ومن ثم مرحلة البكالوريوس ، كما أظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى افراد الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي ، التخصص) وعدم وجود فروق دالة احصائيا لمتغير(سنوات الخبرة).

دراسة الزعبي (٢٠١٦) والتى استهدفت فحص علاقة الاهداف التحصيلية بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الاكاديمي و لتحقيق هذا الهدف تم اختيار (١٣٣) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس في السنة الرابعة المسجلات ف ماده التربية العملية في الجامعة الاردنية واظهرت نتائج وجود التخصص ، كما تبين عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات الكفاءة الذاتية تبعا لاختلاف المعدل التراكمي ،إضافة الي ذلك فقد تبين عدم وجود فرق دلالة احصائية في متوسطات الكفاءة الذاتية تغري لتفاعل المعدل التراكمي و التخصص .

دراسة كرماش (٢٠١٦) والتي هدفت الي التعرف علي مستوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدي طلبة كلية التربية الاساسية جامعة بابل و التعرف علي مستوي الكفاءة الذاتية تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور-اناث) و السنة الدراسية الجامعية(الثانية-الرابعة) ، و قد توصل البحث الي النتائج الأتية ان افراد العينة لديهم مستوي جيد من الكفاء الذاتية الاكاديمية المدركة ، وقد لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة بين الطلاب و الطالبات و توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي طلبة السنة الثانية و السنة الرابعة و لصالح طلبة السنة الرابعة ، كما أكدت علي ان المناهج الدراسية و طرف التدريس التقنية في السنوات الدراسية الجامعية تؤثر في مستوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة.

دراسة رمضان (٢٠١٧) التي هدفت الي التعرف علي توثيق العمل لدي خريجي الجامعة بولاية الاغواط و ذلك من خلال دراسة ميدانية علي عينة مكونة من(٤٠) طالبًا و توصلت الدراسة الي ان الطالب الجامعي المتخرج او الذي هو بصدد التخرج لا يدرك مدي قدرته علي التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة في ظل الوقت الزاهد من البطالة و بعض الوظائف الغير مطالبة لتخصصات الدراسية ، وعدم قدرته ع علي اختيار ما يناسب قدراته و مؤهلاته كما لاحظنا فيه عدم الثقة بالنفس و عدم القدرة عب تحمل المسؤولية الاضافية لذا تظهر لدي الطالب الجامعي مستوي مرتفع من قلق المستقبل و كفاءة ذاتية منخفضة.

دراسة الدسوقي (٢٠١٨) والتي سعت الي التعرف علي التأثيرات المتبادلة بين التوجه المستقبلي و كفاءة الذات الاكاديمية المدركة و الدافع لتجنب الفشل و التعلم المنظم ذاتيًا و المعدل الاكاديمي لدي عينة من الطلاب المعلمين في مصر و السعود و بلغت (٣٨٨) طالبا و طالبة ، و اسفرت النتائج عن امكانية نمذجة العلاقات السلبية بين المتغيرات و هو النموذج الخاص بالتعلم المنظم ذاتيا لمتغير تابع، كما اظهرت النتائج وجود اختلاف يبين نماذج تحليل الانحدار المستخرجة للعلاقات بين متغيرات البحث تبعا لاختلاف المواطن (مصري –سعودي) ، بينما لم يظهر اي اختلاف يبين تلك النماذج المستخرجة للعلاقات بين متغيرات البحث تبعا لاختلاف النوع (ذكور –اناث) و محل السكن (الريف –الحضر).

دراسة العمرى (٢٠١٩) والتي أكدت على أن الأفكار اللاعقلانية قوية التأثير المباشر وغير المباشر في سلوك الارجاء الأكاديمي ، كذلك وجد تأثير قوى مباشر وغير مباشر لكل من التوجه نحو المستقبل والمسؤولية التحصيلية على سلوك الارجاء ، وكان أقوى المتغيرات تأثيرًا في تلك العلاقة هو التوجه نحو المستقبل ، كما توصى الدراسة بتبصير طلاب الجامعة بأهمية تكوين اتجاه إيجابي محدد نحو المستقبل ، وذلك من خلال البرامج الارشادية والتوعوية داخل الجامعة .

وبناءً على ما تم عرضه من كتابات نظرية وأطروحات علمية ساهمت في تحديد متغيرات الدراسة الحالية وتوجيهها نحو الاهتمام بمعرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية، وعليه فإن قضية الدراسة الحالية يمكن صياغاتها في الأسئلة التالية :

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟
٢- ما مستوى انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟
٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

١ : الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث في كونه:

(أ)- يركز علي شريحة هادفة في المجتمع و هم الشباب الجامعي ، فالمرحلة الجامعية قد تخللها صراعات و احباطات قد يسودها الاكتئاب و القلق من المجهول و هذا ما تزداد حدته في هذه المرحلة حيث ان الطلاب يتهيؤون لحياة جديدة فتزداد طموحاتهم .

(ب) – يعتبر أول طرح علمي حسب حدود علم الباحثة يسعي إلي قياس درجة الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية.

٢ : الأهمية التطبيقية : تتضح أهمية الدراسة تطبيقًا كونها :

(أ)- تقوم علي تحديد الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بالانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية اذا ترى الباحثة ان ادبيات البحث في المجال تفتقر

الي دراسات تعالج هذا الموضوع لـدي طـلاب الخدمة الاجتماعية علي حد علم الباحثة حتي الان .

(ب)- ما تسفر عنه من نتائج سوف تسهم فـي توضيح صيغة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وأن معرفة هذه العلاقة تسهم في مساعدة العاملين في هـذا الحقل في تصميم برامج التدخل المهني المناسبة و كذلك اعداد الطلبة بطريقة افضل .

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :-

١- مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self- efficacy:

<u>تنوعت التعريفات التي تناولت الكفـاءة الذاتيـة المدركة كالاتي:</u>

يقصد بها الافكـار القائمـة حـول الـذات وتحتوي علي توقعات ذاتية حول قدرة الشـخص علي مواجهـة المواقـف والمهمـات المختلفـة بصورة ناجحة ، وقـدم بانـدورا (Bandura) نظرية الكفاءة الذاتيـة (self-Efficay) التـي تتضمن : أن سلوك المبادرة و المثابرة لدي الفرد يعتمد علي احكـام الفـرد و توقعاتـه المتعلقـة بمهارته السلوكية ودي كفاتيه للتعامل بنجاح مع تحديات البيئـة و الظـروف المحيطـة ، وهـذه العوامل في راي باندورا تؤدي دورا مهمـا فـي التكييف النفسي و الاضطراب وفي تحديد مـدي نجاح اي علاج للمشكلات الانفعاليـة السـلوكية (داود، ٢٠٠٠).

وعرف باندورا الكفاءة الذاتية المدركة بانهـا المعرفيات القائمة حول الذات والتي تحتوي علي توقعات ذاتية حول قدرة الشخص علـي التغلـب علي مواقف و مهمات مختلفة بصورة ناجحـة ، في حين يرى البعض انها عبارة عن بعد ثابـت من ابعاد الشخصية تتمثل في قناعات ذاتية فـي القدرة علي التغلب علي المتطلبات و المشـكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خـلال التصـرفات الذاتية (هيبي، ٢٠١٢).

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركـة إجرائيًـا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علـى مقيـاس الكفاءة الذاتية المدركة الـذى أعدتـه الباحثـة لأغراض هذه الدراسة .

٢- مفهـوم انتمـاء الطـلاب لمهنـة الخدمـة الاجتماعية :-

تنوعت التعريفات التـي تناولـت مفهـوم الانتماء كالاتي:

يعرف الانتماء المهنى بأنه هو الحالة التي يتمثل الفرد فيها بقيم المنظمة وأهدافها ويرغـب في المحافظة على عضـويته فيهـا ، وتسـهيل تحقيقه لأهدافه بغض النظر عن القيمة الماديـة المتحققة منها (سلامه، ٢٠٠٣) .

كما يعرف بأنه اعتقاد قوى وقبول من جانب الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية (الالتحاق بكلية الخدمة الاجتماعية) ، ورغبتهم فـي بـذل أكبـر عطاء ممكن لصالحها مـع رغبـة قويـة فـي الاستمرار بها ، والدفاع عنها وتحسين سـمعتها (أحمد ه.، ٢٠٢٠).

وتستنتج الباحثة بأن الانتماء المهنـى هـو عبارة عن الانسجام والاحساس الإيجابي المتكون عند الطالـب إزاء مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة والالتزام بقيمها والإخلاص لأهـدافها والحـرص على عدم التقليل من شأنها من خلال بذل الجهـد

والافتخار بها ، وخلق التوافق والتفاعل بين أهدافه وأهدافها .

ويعرف الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية اجرائيًا بالدرجة التي يتم تحديدها على المقياس الذى أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف وهي كالتالي :

١- تحديد مستوى كلاً من : الكفاءة الذاتية المدركة ، وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .

٢- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين كلً من الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .

٣- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب نحو مهنة الخدمة الاجتماعية التي تعزى إلى (الجنس – الحالة الاجتماعية – الفرقة الدراسية).

خامساً : فروض الدراسة :-

تسعي الدراسة الحالية إلى التحقق من مجموعة من الفروض وهي كالآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى (الفرقة الدراسية – النوع –محل الإقامة اثناء الدراسة – محل الإقامة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزى إلى (الفرقة الدراسية – النوع –محل الإقامة اثناء الدراسة – محل الإقامة).

سادساً : الإطار النظري للدراسة :-

تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة من البناءات النظرية التي تقوم علي نظرية التعلم الاجتماعي للمعرفي لباندورا و التي باتت تحظي في السنوات الاخيرة بأهمية في مجال علم نفس الصحة لإسهامها كعامل وسيط في تعديل السلوك .

وتعد وسيطًا معرفيًا للسلوك حيث تُسهم في تحديد اشكال و درجات الجهد الذي سيبذله الفرد، كما تُسهم في كيفية ادراكه للمهام التي يمكن ان يقوم بها ، وبالتالي في اتخاذ القرار بالإقدام نحو ادائها او الامتناع عن ذلك ،كما تؤثر المعتقدات بكفاءة الذات علي عمليات الانتباه و التفكير او طريقة تسهيل للذات ،او بطريقة اضعاف للذات ، فالأفراد الذين يملكون احساسًا قويا بالكفاءة الذاتية ، يركزون انتباههم علي تحليل المشكلة و يحاولون التوصل الي الحلول المناسبة و بالمقابل فان الافراد الذين يساورهم الشك في الكفاءة الذاتية لديهم يحولون انتباههم الي الداخل ، ويغرقون انفسهم بالهموم عندما يواجهون البيئة الصعبة ، كما يتصورن فشلهم الذي يؤدي بدورة الي نتائج سلبية ، وهذا النوع من التفكير السلبي يؤدي الي التوتر و الضغط ، ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية المتطلبات بأفضل شكل ممكن الي اثارة القلق حول عجز الشخص و احتمالية الوقوع بالفشل الجبور (٢٠٠٢).

و تؤثر توقعات الفعالية الذاتية علي ثلاث مستويات عبر السلوك هي سعيد (٢٠١٢) :

المستوي الأول (اختيار الموقف) : يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختياراته أو لا تكون كذلك ، فان كام الموقف واقعًا ضمن امكانيات حرية الفرد في الاختيار فان اختياره

للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية ، اي انه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة علي مشكلاته و متطلباته و يتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في حياتها.

المستوي الثاني الجهد الذي يبذله الفرد و الثالث المثابرة في السعي للتغلب علي الموقف: تحدد درجة الفاعلية الذاتية شدة المساعي و المثابرة المبذولة اثناء حل المشكلة ، فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الفاعلية الذاتية سوف يبذل من الجهد و المثابرة اكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة اقل من الفاعلية الذاتية ، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن مساعيه سوف تقوده ايضًا الي النجاح بغض النظر عن صعوبتها من حين ان التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد الي بذل القليل من الجهد.

ويشير باندورا الي أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاث ابعاد هي، حمدى و داود (٢٠٠٠):

الكفاءة الذاتية السلوكية : حيث يمكن تقييم الكفاءة الذاتية السلوكية من خلال المهارات الاجتماعية ،و السلوك التوكيدي ،و نظرية الكفاءة الذاتية السلوكية هي افضل طريق لتغيير السلوك من خلال التمارين و المهارات الجديدة تقود الي تحسين مستوي الكفاءة الذاتية ،و التي لاحقا تشجيع الفرد علي المبادرة في سلوكيات جديدة و الاستمرار في مواجهة الصعوبات.

الكفاءة الذاتية المعرفية : يمكن ان تقيم من خلال القدرة علي السيطرة علي الغرائز ، أو الأفكار الاكتبائية ، و تشير الكفاءة الذاتية المعرفية الي ادراك الفرد حول قدرته علي السيطرة علي افكاره ، فعلي سبيل المثال تؤثر اهتمامات الفرد علي ادائه و خاصة في السلوكيات المرغوب فيها والجديدة ، وعلى ايه حال فأن المشكلة الرئيسية فيه كما هو الحال في الافعال و الأفكار الوسواسية.

الكفاءة الذاتية الانفعالية : و تقيم من خلال القدرة علي السيطرة علي المزاج بشكل عام ،او في مواقف مشكلة محددة مثل السيطرة علي القلق ،عندما نتحدث مع شخص اخر ، كما تشير الي معتقدات الفرد حول اداء افعال تؤثر علي الحالة الانفعالية للفرد و مزاجه.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :-

١- نوع الدراسة : تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية .

٢- المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣ - مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفرقتين الاولي و الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية -جامعة الفيوم للعام الدراسي٢٠٢٢/٢٠٢١ و البالغ عددهم (٦١٠٧)طالب و طالبة ، حيث تم التحقق من عددهم من خلال الرجوع الي شئون الطلاب بالكلية.

٤-عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة (٣٢٠) طالب و طالبة من طلاب الفرقتين الاولي و الرابعة تم اختيارهم بطريقة العشوائية من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١

ولتحديد حجم عينة الدراسة استندت الباحثة على معادلة : ريتشارد جيجر

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حيث أن

N= حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦

D= نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

وبتطبيق المعادلة تحدد حجم العينة في (٣٣٢) طالب وطالبة ، هذا وتم تطبيق لمعادلة للتوزيع المتناسب لتحديد حجم الطبقة وهي كالتالي:-

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{اجمالي العينة X اجمالي حجم الطبقة}}{\text{اجمالي مجتمع الدراسة}}$$

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق معادلة التوزيع المتناسب

م	الكلية	اجمالي الفرقة	تطبيق معادلة التوزيع التناسب	حجم الطبقة
١	الفرقة الأولى	١٦٠٢	(١٦٠٢X٣٣٢)/ ٢٤٤٤	٢١٨
٢	الفرقة الرابعة	٨٤٢	(٨٤٢X٣٣٢)/ ٢٤٤٤	١١٤
	الإجمالي	٢٤٤٤		٣٣٢

٥- اداتا الدراسة: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات المطلوبة على أداتين هما:

- استمارة قياس خاصة بالكفاءة الذاتية المدركة .
- استمارة قياس خاصة بانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .

وقد تم تصميم أداتا الدراسة وفقا للخطوات الآتية : تم تحديد أدوات الدراسة من خلال : الرجوع للمصادر التالية :الأدبيات المتصلة بموضوع

البحث ، مناقشة عدد من الأكاديميين والممارسين ، تم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وعددهم (٤) .

وبناء على المرتكزات السابقة تم اعداد فقرات الاستمارات بصورتها الاولية و الذي تتكون من (٢٨) عبارة لاستمارة القياس الخاصة بالكفاءة الذاتية المدركة ، و(٢٠) عبارة لاستمارة القياس الخاصة بالانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ،وامام كل فقرة تم وضع تدرج خماسي للاستجابات وهي (دائماً ، غالباً ، احياناً، نادراً ، أبداً) ، بوزن لكل استجابة علي التوالي كالتالي : ١،٢،٣،٤،٥.تم توزيع الفقرات علي ابعد المقياس السابق الذكر، وتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء التدريج السابق الارقام(١،٢،٣،٤،٥) في حالة الفقرات الموجبة و عكس الاوزان في حالة الفقرات السالبة.

– وتم تحديد مستويات قياس كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية كما يلي :

جدول رقم (٢)يوضح تدرج مستويات قياس الكفاءة الذاتية المدركة و انتماء الطلاب لمهنة الخدمة

م	الفئة	التدرج
١	الكفاءة الذاتية المدركة/ الانتماء للمهنة مستوى ضعيف	أقل من ٥٠%
٢	الكفاءة الذاتية المدركة/ الانتماء للمهنة مستوى متوسط	٥٠%- ٦٤%
٣	الكفاءة الذاتية المدركة/ الانتماء للمهنة مستوى جيد	٦٥%-٧٩%
٤	الكفاءة الذاتية المدركة/ الانتماء للمهنة مستوى مرتفع	٨٠%-٩٤%
٥	الكفاءة الذاتية المدركة/ الانتماء للمهنة مرتفع جدا	٩٥% فأكثر

الصدق والثبات لأداتا الدراسة:

قد تم اختبار ثبات أداتا الدراسة باستخدام معامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين عبارات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث أن بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) لأبعاد الاداة (٠.٨٩) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض البحث الحالية.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي وثبات أداة الدراسة

		عدد العبارات	قيمة الارتباط	الحالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الحالة
١	الكفاءة الذاتية المدركة	٢٨	٠.٦٤	صادق	٠.٨٧	ثابت
٢	الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	٢٠	٠.٨١	صادق	٠.٨٩	ثابت
	الاجمالي المقياس	٤٨		صادق	٠.٨٩	ثابت

أظهرت البيانات الجدول رقم (٣) والذي يوضح نتائج الصدق الذاتي لاداتا الدراسة ، حيث تبين أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد إدارة الدراسة السابق الإشارة إليه، ودرجة جميع أبعاد المقياس إجمالاً، تتراوح بين (٠.٦٣ و ٠.٨١) وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين أبعاد الأداة الحالية، مما يؤكد الصدق البنائي للأداة ككل

٦- مجالات الدراسة :

(أ)- المجال المكاني : كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم .

(ب)-المجال البشري : يتمثل المجال البشري للدراسة في (٣٣٢) مفرد، تتضمن (٢١٨) طالب بالفرقة الأولى و(١١٤) طالب بالفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم .

(ج)- المجال الزمني : مدة جمع البيانات من الميدان في الفترة الزمنية من بداية مارس وحتى نهاية يونيو ٢٠٢٢.

٧-أدوات تحليل البيانات :

استخدمت الدارسة في تحليل البيانات الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وللإجابة عن اسئلة وفروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- للإجابة عن التساؤل الأول والثاني : استخدمت الباحثة التكرارات المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، لحساب مستوي الكفاءة الذاتية المدركة و انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .
- للإجابة عن التساؤل الثالث: استخدمت الباحثة معامل الانحدار للوقوف علي حجم التأثير بينهم.
- ولتحقق من فروض الدراسة الأول والثاني: استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test للعينات المستقلة ، ومعامل التباين أحادي الاتجاه للعينات الغير مستقلة.

ثامناً : نتائج الدراسة :-

جاءت النتائج لتجيب علي تساؤلات وفروض الدراسة كالتالي :

(١) النتائج الخاصة بوصف خصائص مجتمع الدراسة :

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

السـن	ك	%
ذكر	٩١	٢٧.٤
أنثى	٢٤١	٧٢.٦
الإجمالي	٣٣٢	١٠٠

باستقراء الجدول السابق رقم (٤) والذى يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للنوع ، وجاءت البيانات كالتالي الأناث في المرتبة الأولى بنسبة (٧٢.٦%) ، وفى المرتبة الثانية الذكور بنسبة (٢٧.٤%) ، وتفسر الباحثة أن هذه النسب طبيعية باعتبار مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة نسائية في المقام الأول واغلب الملتحقين بها من الأناث

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للفرقة

الفرقة	ك	%
الأولى	٢١٨	٦٥.٧
الرابعة	١١٤	٣٤.٣
الإجمالي	٣٣٢	١٠٠

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للفرقة الدراسية ، وجاءت النتائج كالاتي الفرقة الأولى بنسبة (٦٥.٧%) ، والفرقة الرابعة بنسبة (٣٤.٣%) ، وتفسر الباحثة بان هذه النسب ترجع إلى أن العدد الإجمالي للفرقة الأولى يتضمن (١٦٠٢) والفرقة الرابعة (٨٤٢) طالب وطالبة ، وبالتالي وفق المعادلة المستخدمة لتعديد عينة الدراسة خرجت هذه النسب .

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل الإقامة أثناء الدراسة

السـن	ك	%
المدينة الجامعية	٢٧	٨.١
سكن خارجي	٢٨٠	٨٤.٣
بمحل إقامة اسرتي	٢٥	٧.٥
الإجمالي	٣٣٢	١٠٠

باستقراء الجدول السابق رقم (٦) والذى يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لمحل الإقامة اثناء الدراسة ، جاءت النتائج كالتالي : في المرتبة الأولى السكن الخارجي بنسبة (٨٤.٣%) وفى المرتبة الثانية السكن بالمدينة الجامعية بنسبة (٨.١%) وفى المرتبة الأخيرة السكن بمحل إقامة الاسرة بنسبة (٧.٥%) ، وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم كلية غير إقليمية وأغلب المنتسبين إليها من محافظات أخرى .

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل الإقامة

الفرقة	ك	%
حضر	١٧٧	٥٣.٣
ريف	١٥٥	٤٦.٧
الإجمالي	٣٣٢	١٠٠

يتبين من الجدول السابق رقم (٧) والذى يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لمحل الإقامة ، وجاءت النتائج كالتالي : في المرتبة الأولى الحضر بنسبة (٥٣.٣%) ، والريف في المرتبة الثانية بنسبة (٤٦.٧%) .

(٢)- النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة :

فيما يخص التساؤل الأول : ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

فيما يخص التساؤل الثاني : ما مستوى انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟

جدول رقم (٨)

يوضح مستوى كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية

العبارة	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
الكفاءة الذاتية المدركة	٩٨.٨	٢٩.٨	٥٣.٠	١٦.٠	١٠٤.٩	٣١.٦	٤٨.٠	١٤.٥	٢٧.٣	٨.٢	١١٤٤.١	٦٨.٩	٢
الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	١٢٣.١	٣٧.١	٣٦.١	١٠.٩	١٠٣.٦	٣١.٢	٤١.٢	١٢.٤	٢٨.٢	٨.٥	١١٨٠.٧	٧١.١	١
الإجمالي	١١١.٠	٣٣.٥	٤٤.٦	١٣.٥	١٠٤.٣	٣١.٤	٤٤.٦	١٣.٥	٢٧.٨	٨.٤	١١٦٢.٤	٧٠.٠	

باستقراء الجدول السابق رقم (٨) والذى يوضح مستوى كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية يتبين ان انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٧١.١%) وهذه النسبة وفق الجدول الخاص بتحديد المستويات المُعد من قبل الباحثة تقع بين (٦٥%-٧٩%) وهى مستوى جيد ، وجاء مستوى الكفاءة الذاتية المدركة بنسبة (٦٨.٩%) وهو مستوى جيد ايضًا .

وتتفق مع دراسة كرماش (٢٠١٦) والتي أظهرت أن افراد العينة لديهم مستوي جيد من الكفاء الذاتية الاكاديمية المدركة .

وتختلف مع نتائج دراسة الرفوع (٢٠٠٩) حيث بينت نتائجها أن مستوي الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة جامعة الطفيلة التقنية كان عاليًا.

فيما يخص التساؤل الثالث : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟

جدول رقم (٩) يوضح نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط عند دراسة تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
المنسوب للانحدار	٩١٥٢.٧	١	٩١٥٢.٧	٥٢.٩	٠.٠٠٠	٠.٦٣١
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٥٧١٢٦	٣٣٠	١٧٣.١			

باستقراء الجدول السابق يتضح وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠) لكفاءة الذاتية المدركة على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ، أن معامل التحديد يساوي (٠.٦٣١)، بما يعني أن الكفاءة الذاتية المدركة يفسر (٦٣.١%) من التباين في درجات على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذات المدركة وانتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم (١٠)

ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط عند دراسة تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية

المتغير المستقل	المعامل الباني B	الخطأ المعياري للمعامل الباني	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	٠.٣٣٦	٠.٠٤٦	٠.٦٣.١	٧.٣	٠.٠٠٠
ثابت الانحدار	٣٨.٧	٤.٥	-	٨.٦	٠.٠٠٠

تبين من الجدول السابق وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٠٥) تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية

كذلك ان ثابت الانحدار دال احصائياً (عند مستوى اقل ٠.٠٠٥)، وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار من بيانات الجدول السابق والتي توضح التنبؤ بالاتجاه نحو تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية في الصورة التالية:-

الاتجاه نحو الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية = ٠.١٢٥(الكفاءة الذاتية المدركة)+ ٣٨.٧

نستخلص من نتائج الجداول السابقة أن الكفاءة الذاتية المدركة تحقق الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية طبقاً لاستجابات المبحوثين .

٢-النتائج المرتبطة بفروض الدراسة :

(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى (الفرقة الدراسية – النوع –محل الإقامة اثناء الدراسة – محل الإقامة).

(ب) – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزى إلى (الفرقة الدراسية – النوع –محل الإقامة اثناء الدراسة – محل الإقامة).

جدول رقم (١١) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير الفرقة (T)

الأبعاد	الفرقة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	الأولى	218	34.2477	16.69137	4.089	0.010 دال
	الرابعة	114	96.9561	13.51655		
الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	الأولى	218	17.7018	15.01483	6.591	0.001 دال
	الرابعة	114	71.9386	12.35270		

باستقراء الجدول السابق جدول رقم (١١) والذي يوضح نتائج (اختبار ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد استمارة القياس طبقاً لاختلاف الفرقة الدراسية، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل مقياس ،

المقياس الأول: الكفاءة الذاتية المدركة ، المقياس الثاني: الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية بإعتباره متغير تابع، ومتغير الفرقة الدراسية واعتباره متغير مستقل ،وجاءت نتائج اختبار الفروق باختلاف الفرقة الدراسية، كما يلي:-

أما فيما يتعلق بالمقياس الأول (الكفاءة الذاتية المدركة): تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) (٤.٠٨٩).

أما فيما يتعلق بالمقياس الثاني (الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية): تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) (٦.٥٩١).

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير الفرقة الدراسية .

وتفسر الباحثة ذلك إلى وجود فروق بين استجابات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة حيث أن المتوسط أولا فيما يخص الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الفرقة الأولى (٣٤.٢٤٧٧) وطلاب الفرقة الرابعة (٩٦.٩٥٦١) وهذا يدل على ان طلاب الفرقة الرابعة لديهم كفاءة ذاتية مدركة اعلى من طلاب الفرقة الأولى ، وهو أيضا ما اظهرته الفروق فيما يتعلق بمتوسطات الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية حيث كانت نتائج الفرقة الأولى (١٧.٧٠١٨) والفرقة الرابعة (٧١.٩٣٨٦) وهو فرق كبير جدا ، وهذا ترجعه الباحثة إلى أن طلاب الفرقة الأولى يكون لديهم شعور بالغضب من الالتحاق بالكلية وعدم الافتخار بها ، أما طلاب الفرقة الرابعة ومع الانخراط في البرنامج الدراسي والتدريب الميداني يكون لديهم شعور بالانتماء والافتخار بالمهنة ومعرفة قدرها.

وتختلف مع دراسة الشرفا (٢٠١١) والتي توصلت الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية المرحلة الدراسية في بعدي الطموح و القيم المهنية.

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق في مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير النوع (T)

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	ذكر	91	92.3407	17.33476	2.566	0.110 غير دال
	انثى	241	98.0581	14.71043		
الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	ذكر	91	69.1978	14.97273	1.655	0.199 غير دال
	انثى	241	71.8548	13.78948		

باستقراء الجدول السابق جدول رقم (١٢) والذي يوضح نتائج (اختبار ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد استمارة القياس طبقاً لاختلاف النوع، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل مقياس ،

المقياس الأول: الكفاءة الذاتية المدركة ، المقياس الثاني: الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية باعتباره متغير تابع، ومتغير النوع واعتباره متغير مستقل ،وجاءت نتائج اختبار الفروق باختلاف النوع، كما يلي:-

أما فيما يتعلق بالمقياس الأول (الكفاءة الذاتية المدركة): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٥٦٦).

أما فيما يتعلق بالمقياس الثاني (الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) (١.٦٥٥).

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير النوع .

وتتفق مع دراسة الزق (٢٠٠٩) حيث اشارت الي عدم وجود فروق وفقا للجنس لدي طلبة الجامعة الأردنية .

وتختلف مع دراسة Bai(2009) والتي اثبتت أن لدى الذكور إحساس أعلى بمستوى الكفاءة الذاتية المهنية عن الأناث ، وخاصة في المستوى العام للفعالية الذاتية الوظيفية وواجبات العمل ، و دراسة علوان (٢٠١٢) والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (١٣) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير محل الإقامة اثناء الدراسة (F)

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	ملاحظات
الكفاءة الذاتية المدركة	بين المجموعات	699.833	2	349.916	1.431	0.241	غير دال
	داخل المجموعات	80439.140	329	244.496			
	الإجمالى	81138.973	331				

الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	بين المجموعات	3.517	2	1.759	0.009	0.991	غير دال
	داخل المجموعات	66275.170	329	201.444			
	الإجمالى	66278.687	331				

يتضح من الجدول السابق جدول رقم (١٣) والذي يوضح نتائج اختبار الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين على محاور الاستمارة، باختلاف محل الإقامة اثناء الدراسة حيث أنه باستخدام (معامل تحليل التباين الآحادي الاتجاه) لكل مقياس، المقياس الأول: الكفاءة الذاتية المدركة ، المقياس الثاني: الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية باعتباره متغير تابع، (ومتغير محل الإقامة اثناء الدراسة) واعتباره متغير مستقل ،وجاءت نتائج اختبار الفروق باختلاف محل الإقامة اثناء الدراسة ، كما يلي:-

أما فيما يتعلق بالمقياس الأول (الكفاءة الذاتية المدركة): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف السن، حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٢٤١).

أما فيما يتعلق بالمقياس الثاني (الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، محل الإقامة اثناء الدراسة ، حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٩٩١).

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي لمتغير محل الإقامة اثناء الدراسة.

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير محل الإقامة (T)

الأبعاد	محل الاقامة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	حضر	177	95.2090	16.36329	0.529	0.468 غير دال
	ريف	155	97.9548	14.72490		
الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية	حضر	177	72.2316	13.82511	0.068	0.794 غير دال
	ريف	155	69.8645	14.45462		

باستقراء الجدول السابق جدول رقم (١٤) والذي يوضح نتائج (اختبار ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد استمارة القياس طبقاً لاختلاف محل الإقامة ، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل مقياس ،

المقياس الأول: الكفاءة الذاتية المدركة ، المقياس الثاني: الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية بإعتباره متغير تابع، ومتغير محل الإقامة واعتباره متغير مستقل ،وجاءت نتائج اختبار الفروق باختلاف محل الإقامة ، كما يلي:-

أما فيما يتعلق بالمقياس الأول (الكفاءة الذاتية المدركة): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف محل الإقامة ، حيث بلغت قيمة (ت) (٠.٥٢٩).

أما فيما يتعلق بالمقياس الثاني (الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية): تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات المقياس، باختلاف محل الإقامة ، حيث بلغت قيمة (ت) (٠.٠٦٨).

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير محل الإقامة .

تاسعاً : استخلاص نتائج الدراسة :-

تستخلص الباحثة نتائج الدراسة كما يلي :-

١- بالنسبة لخصائص عينة الدراسة :

فيما يخص النوع ،جاءت الأناث في المرتبة الأولي بنسبة (٧٢.٦%) ، والذكور في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٤%) ، فيما يخص الفرقة الدراسية جاءت الفرقة الأولى في المرتبة الأولي بنسبة (٦٥.٧%) ، وبالنسبة لمحل الإقامة اثناء الدراسة جاءت المرتبة الأولي للسكن الخارجي (٨٤.٣%) .

٢- بالنسبة للتساؤلات الدراسة :

(أ)- فيما يخص التساؤل الأول : المتعلق بمستوي الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الخدمة الاجتماعية ، جاءت بمتوسط (١١٤٤.١) وبقوة نسبية (٦٨.٩%) ، وهي نسبة متوسطة تدل علي مستوي جيد من الكفاءة الذاتية المدركة لديهم .

(ب)- فيما يخص التساؤل الثاني : والمتعلق بمستوي انتماء الطلاب لمهنة الخدمة الاجتماعية ، جاء بمتوسط (١١٨٠.٧) ، وبقوة نسبية (٧١.١%) ، وهي نسبة كبيرة إلى حد ما تدل علي مستوي جيد من الانتماء المهنى لديهم .

(ج)- فيما يخص التساؤل الثالث : والمتعلق بقياس العلاقة بين الجدارات الشخصية والتوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتضامن الاجتماعي ، جاءت النتائج الاتجاه نحو الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية = ٠.١٢٥(الكفاءة الذاتية المدركة)+ ٣٨.٧ ، وبالتالي الكفاءة الذاتية المدركة تحقق الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية طبقاً لاستجابات المبحوثين .

٣- بالنسبة لفروض الدراسة :-

(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من

الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير الفرقة الدراسية .

(ب)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير النوع .

(ج)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي لمتغير محل الإقامة اثناء الدراسة.

(د)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥) ، في مستوي كلً من الكفاءة الذاتية المدركة والانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية تعزي إلي متغير محل الإقامة .

عاشراً : مقترحات الدراسة :-

١- تنفيذ برامج تدخل مهني لطلاب الخدمة الاجتماعية لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لديهم خاصة الفرقة الأولى.

٢- وجود برامج تعريفية من بأهمية المهنة والمجالات المتعددة التي يمكن أن يعمل بها خريج كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

٣- العمل على تحسين صورة المهنة من خلال تقليل عدد الطلاب الملتحقين بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية لكى يكون هناك توافق مع سوق العمل .

احدى عشر :المراجع المستخدمة :

١. أحمد يحيي الزق. (يونيو , ٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدي طلبة الجامعة الاردنية في ضوء متغير الجنس و الكلية و المستوي الدراسي . *مجلة العلوم التربوية و النفسية ،جامعة البحرين ،مركز النشر العلمي ،مج ١٠ ،ع ٢* ، صفحة ٣٧: ٥٨.

٢. امنه عبد العزيز صالح ابا الخيل. (ابريل , ٢٠١٥). الفاعلية الذاتية المهنية و علاقتها لصعوبة اتخاذ القرار المهني لدي عينة من طالبات و طلاب التربية . *مجلة العلوم التربوية العد الثاني مج ١* ، صفحة ٥٤ :٩٩.

٣. انتصار محمد طه سلامه. (٢٠٠٣). مستوى الانتماء المهنى والرضا الوظيفى والعلاقة بينهما لدى اعضاء الهيئة التدريسية فى الجامعات الفلسطينية . *رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.*

٤. حنان عقلة عويرض الجبور. (٢٠٠٢). فعالية الذات لدى المدخنين والكحوليين. *رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية* ،، صفحة ١:٦٤.

٥. حوراء عباس كرماش. (تشرين اول, ٢٠١٦). الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدي طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل . *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، ع ٢٩*، صفحة ٥٢٧:٥٤٤ .

٦. دفعة رافع الزعبي. (٢٠١٦). الاهداف التحصيلية و علاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الاكاديمي . *مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي مج ٤٣*، صفحة ١٠٠٩ ، ١٠٣٠.

٧. سالي طالبت علوان. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة عند طل جامعة بغداد ، ،. *مجلة البحوث التربوية و النفسية ، قسم التربية و علم النفس كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ، ع٣٣*، صفحة ٢٢٤:٢٤٨.

٨. عبد الهادى بن يحيي بن محمد العمرى. (يناير, ٢٠١٩). الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية فى العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكلا من المسؤولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمى لدى طلبة جامعة الباحة . *المجلة التربوية ، كلية التربية ، ع ٥٥.*

٩. عبير فتحي الشرفا. (٢٠١١). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة ،. *قسم علم النفس كلية التربية ،عادة الدراسات العليا ،الجامعة الاسلامية ،غزة فلسطين رسالة ماجستير.*

١٠.على على التمامى. (٢٠٠٨). استخدام المدخل المعرفى السلوكى من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتعديل اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد نحو المهنة دراسة مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها. *المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية*

(صفحة ١٦٢١:١٥٣٨). جامعة حلوان: مج ٤.

١١.عمومن رمضان. (نوفمبر, ٢٠١٧). قيم العمل و مستوي الكفاءة الذاتية المدركة لدي خريجي الجامعة (التخصصات العلوم الاضافية نموذجا). *جامعة عمار ثليجي بالاغواط ،ع ٦٠ ، الجزائر*، صفحة ٨٧:٩٥.

١٢.فداء موفق سعيد. (٢٠١٢). العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التفكير فوق المعرف و التحصيل الاكاديمي. *رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية ،كلية العلوم التربوية و النفسية،عمان ،الاردن*، صفحة ٦٠:١٢.

١٣.لافي هيبي. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي . *رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الأردن* ، ، صفحة ٨٦:١.

١٤.محمد احمد خليل الرفوع. (سبتمبر , ٢٠٠٩). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة علي حل المشكلات لدي طلبة جامعة الطفلية التقنية في الاردن. *المجلة التربوية ،جامعة الكويت مجلس النشر العلمي ،مج ٢٣ ، ع ٩٢*.

١٥.محمد غازي الدسوقي. (ديسمبر , ٢٠١٨). نمذجة العلاقات السلبية بين التوجه المستقبلي و كفاءة الذات الاكاديمية المدركة و الرافع لتجنب الفشل و التعلم المنظم ذاتيا و المعدل الاكاديمي. *مجلة العلوم التربوية ،جامعة جنوب الوادي ،كلية التربية بقنا ، ع ٣٧* ، الصفحات ١٦-١٠٣ .

المراجع الانجليزية

١. Jendia Steele Grissett. (٢٠٠٨). Role conflict, role ambiguity, and self-efficacy of school public ١٢–social workers in K *Alabama* .schools in Alabama *State University, ProQuest Dissertations Publishing*,page158.

٢. Kathy J Minnich. (٢٠١٤). A phenomenological study of workplace empowerment and self-efficacy of school social *Walden University,* .workers *ProQuest Dissertations Publishing*.

٣. Long Bai. (٢٠٠٩). Post-graduate'career self-efficacy status and the relationship .between the vocational values *Wuhan University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing*.